

مناهج البحث العلمي

3.7

د. صابور سعيدة - جامعة

قائمة المحتويات

منهجية البحث العلمي: مفاهيم أساسية

أ. تعريف البحث

تعريف



هو السعي إلى زيادة معرفة الفرد في موقف معين أو هو عملية التوصل إلى حلول جديرة بالثقة أو يعتمد عليها لحل المشكلات عن طريق الجمع المخطط والمنهجي للبيانات وتحليلها وتفسيرها وهو "التقصي و الدراسة المنسقة والشاملة والمكثفة عن طريق طرح الفرضيات والتجارب لاكتشاف معرفة وحقائق ونظريات وقوانين جديدة"

تعريف



وفي علم المكتبات: هو التعرض بالدراسة أو الفحص لمشكلة أو مسألة معينة اعتمادا على منهج علمي محدد باستخدام أدوات ووسائل ملائمة واتباع أساليب وإجراءات تؤدي إلى نتائج يمكن الوثوق فيها باتباع ما يلي:

- تحديد مشكلة البحث
- صياغة الفروض التي يمكن اختبارها
- جمع البيانات اللازمة والمناسبة لتحقيق الفروض
- تحليل البيانات وتفسيرها
- إيصال النتائج أو عرض النتائج والاقتراحات

1. تعريف البحث العلمي:

علمية فكرية منظمة، يقوم بها شخصٌ يسمّى (الباحث)؛ من أجل تقصي الحقائق في مسألة، أو مشكلة معينة تُسمّى (موضوع البحث)، باتباع طريقة علمية منظمة تُسمّى (منهج البحث)؛ بغية الوصول إلى حلول ملائمة للعلاج، أو إلى نتائج صالحة للتعميم على المشكلات المُماثلة تُسمّى (نتائج البحث)

وحسب حاجي خليفة وفقا للنتائج التي يتوصل إليها الباحث والجهد الذي يبذله يقع في مراتب هي كما يلي:

- شئ لم يسبق إليه فاخترعه
- أو شئ ناقص يكمله
- أو شئ مغلق يشرحه
- شئ طويل يختصره دون أن يخل من معانيه
- شئ متفرق يجمعه

- شئى مختلط برتبه
- أو شئى أخطأ فيه مصنفة فيصلحه

(1) مراحل تطور البحث العلمي

أستخدمت العديد من الطرق والأساليب المتنوعة من أجل الوصول إلى المعرفة، وتعد تلك الوسائل بمثابة خطوات تدل على مراحل تطوّر البحث العلمي، ويمكن تقسيم المراحل وفقاً للآتي مع الأخذ بعين الاعتبار أن تلك المراحل مرتبطة معاً وغير منفصلة عن بعضها:

1مرحلة الصدفة

تعريف



تميّزت هذه المرحلة بعدم وجود أي اهتمام للبحث عن أسباب الظواهر أو المشكلات، فقد تمّ نسب حدوث تلك الظواهر والمشاكل للصدفة.

1مرحلة المحاولة والخطأ، والاعتماد على الخبرة

تميّزت هذه المرحلة بتكرار المحاولات إلى حين التوصل إلى حلّ للمشكلة التي يواجهها أي شخص، ومن ثم اكتساب الخبرة التي تساعد في حلّ المشاكل البسيطة التي يمكن أن تواجهه في حياته

1مرحلة التكهّن والتأمّل، والجدال، والحوار

تمّ التحرّر من قوّة السلطة والتقاليد السائدة خلال هذه المرحلة؛ حيث أصبح الباحثين يعتمدون على الجدل، والنقاش، والمنطق للتوصل إلى تفكير جديد للظواهر وحلّ ما يواجههم من مشاكل، وأهم ما يميّز هذه المرحلة ظهور التفكير الاستقرائي؛ الذي يتّصل إلى المعرفة من خلال الانتقال من الأمثلة الجزئية إلى النتيجة النهائية، وظهور التفكير القياسي والذي يعتمد على الانتقال من المقدمات إلى التوصل إلى النتيجة النهائية

1مرحلة الطريقة العلمية

تمّ استخدام الطريقة العلمية في التوصل إلى المعلومات في مجال العلوم الطبيعية بدايةً، ثمّ تمّ التوسّع في استخدامها لتشمل العلوم الانسانية والاجتماعية، ويتم تطبيق الطريقة العلمية بإجراء عددٍ من الخطوات وهي: وضع الفرضيات، وجمع بيانات، وعمل التجارب بهدف نفي أو تأييد الفرضيات الموضوعة اعتماداً على النتائج التي تمّ التوصل إليها

2. أغراض البحث العلمي في علم المكتبات والمعلومات

إضافة



يمكن تحديد أغراضها فيما يلي:

- تقديم معلومات لعدم القرارات الخاصة بالعمليات اليومية في مكتبة أو مركز معلومات
- تقديم اقتراحات أو حلول لمشاكل أو صعوبات تواجهها مرافق المعلومات
- الإرشاد في تصميم نظم المعلومات أو لتخطيط نظم المعلومات أو سياسة معلومات
- بناء نماذج تفسير أوجه بث المعلومات وسلوك المستفيد أو الاستخدام
- التأريخ لنشأة وتطور مرافق المعلومات وما يرتبط بها من أنشطة وخدمات عبر العصور المختلفة
- التعرف على خصائص وسمات الإنتاج الفكري في مجال من مجالات المعرفة البشرية
- اكتشاف أو خلق المعرفة أو بناء النظرية في المجال لمراجعتها

3. مواصفات البحث العلمي الجيد

أساسي



يعد البحث الجيد و المحقق للأهداف التي يأمل أن يحققها الباحث سواء كانت في أطروحة دكتوراه أو

رسالة ماجستير أو مذكرة ماستر أو بحث لمؤتمر أو... أن يتوفر على عدد من الشروط و المستلزمات البحثية الأساسية نلخصها فيما يلي:

أساسي



• يجب أن يقوم الباحث بإعداد خطة لبحثه تتناول العناصر الأساسية لمنهجية البحث من حيث تحديد المشكلة والأهداف و الفرضيات أو التساؤلات والمفاهيم و الحدود وأدوات جمع البيانات المتوقعه استخدامها والمنهج الذي سوف يتم استخدامه والدراسات السابقة و... أي الخوض في أدبيات الموضوع من مصادر المعلومات المختلفة.

أساسي



• يفضل أن يرتبط البحث بالبيئة المحلية أو المجتمع الذي يعيش فيه ما أمكن ذلك أي إجراء الدراسات الميدانية و عدم قبول الموضوعات المعتمدة على المعلومات النظرية فقط من خلال التجميع من مصادر المعلومات إلا إذا كان موضوعا جديدا ولا يحظى بكتابات أو دراسات معمقة سابقا.

أساسي



• توفر الإنتاج الفكري المناسب لموضوع البحث وهذا يعد أحد الشروط الأساسية لإعداد بحث جيد فمن الضروري التأكد من وجود مصادر معلومات كافية متنوعة شكلا ونوعا كافية حول المجال الموضوعي.

أساسي



• تمتع الباحث بقدرة علمية على كيفية استخدام مصادر المعلومات على اختلاف أشكالها وأن يكون ملمما بكيفية تدوين البيانات البيوغرافية و الهوامش وترتيبها إضافة إلى تمتعه بالأسلوب الجيد والقدرة على التحليل والتفسير والوصول إلى النتائج والتوصيات.

4. أنواع البحوث وأنماطها:

تعريف: الدراسات الميدانية المسحية



وهي الدراسة التي تتناول ظاهرة أو عدة ظواهر في وضعها الحالي وتحاول أن تشخصها وتبحث عن أسبابها من أجل التغلب عن الصعوبات أو المشكلات وتجري هذه الدراسات على أكثر من مكتبة أو مركز المعلومات أو على أكثر من نشاط أو عملية من عملياتها وقد تكون هذه الدراسات من وجهة نظر الإعداد أو الإنشاء وقد تكون من وجهة نظر الاستخدام أو الإفادة من جانب الباحثين والدارسين والقراء.

تعريف: دراسة الحالة



وهي الدراسات التي تتناول حالات فردية مثال: مكتبة بعينها أو عملية محددة مثل: الفهرسة بعمق أكبر وتحليل

تعريف: الدراسات التجريبية



وهي الدراسات التي تعتمد على إجراء تجارب على ظاهرة حاضرة أو في وضعها الحالي من إكتشاف المسببات أو الآثار: قراءات الأساتذة على التلاميذ

تعريف: الدراسات التاريخية



وهي الدراسات التي تتناول وقائع حدثت في الماضي بالنسبة للمكتبات أو بالنسبة لأوعية المعلومات مثال: تاريخ المكتبات في الأندلس-تاريخ الكتاب قبل عصر الطباعة

تعريف : الدراسات البليومترية



وهي الدراسات التي تتناول بالتحليل سمات الإنتاج الفكري في مجال من المجالات سواء من حيث الجوانب الموضوعية أو الزمنية أو المكانية أو فئات أوعية المعلومات مثال: دراسة بليومترية للإنتاج الفكري المصري في مجال الجغرافيا 1950-1960م

تعريف : الدراسات التقييمية



وهي متنوعة كثيرا فقد يكون التقييم للأداء في مكتبة أو عدة مكتبات وقد يكون التقييم لبرنامج لتعليم المكتبات والمعلومات ومن أبرزها التي تعتمد إلى تقييم بعض أنواع أوعية المعلومات خاصة أوعية المعلومات من الدرجة الثانية: مثال نشرات المستخلصات

(1) الخطوات الأساسية لإعداد البحث

أساسي



إن إعداد خطة البحث مرحلة هامة من مراحل العملية البحثية فخطة البحث عبارة عن وثيقة تصف العناصر الأساسية للبحث أو الدراسة التي سيقوم بها البحث وتتضمن:

- اختيار موضوع البحث أو مشكلة البحث (تحديد المشكلة)
- أهداف البحث
- أهمية البحث
- صياغة فرضيات البحث والتساؤلات
- المفاهيم و المصطلحات الأساسية للبحث
- أدوات جمع البيانات
- المنهج أو المناهج المستخدمة
- حدود الدراسة
- الدراسات السابقة
- الإطار العام للبحث
- القائمة البليوغرافية الأولية